

شرح الكافي {057} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وشهاد ان
محمد عبد الله ورسوله هذا والله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:02
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وسار في من نهجهم الى يوم الدين اما بعد
فتتابع ما تبقى من باب حد القذف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:00:24
ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى الله واصحابه.
ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:49

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كتاب الحدود قال باب حد القذف قال فصل وان قال وان قال لرجل يا او لامرأة يا زاني فهو قاذف
لهما. يعني هنا كل التغيير انه بعد بدل ان خاطبه بلفظ المذكرة - 00:01:05

يا زاني اضاف اليه هاء التأنيب فقال يا زانية ووجد ان يكون للرجل يا زاني قال له يا زانية هل هذا اللحن الذي اضافه الى الكلام يغير
من الحكم شيئا او انه يعتبر حقيقة قذفا - 00:01:25

صريحها. نعم قال فهو قاذف لهما لان اللفظ صريح في الزنا وزيادة هاء التأنيث في المذكرة
وتحذفها من المؤنث خطأ لا يغير المعنى. يعني يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:01:46

سواء اضافها التأنيث الى التذكرة يا زانية او حذفها من المؤنثة فقال يا زاني. يقول هذا كله لا كثير له. لان لفظ الزان الزنا
صريح في القذف فيجب الحد - 00:02:08

قال لا يغير المعنى فلم يمنع الحج قال رحمه الله وهذا قول ابي بكر رحمه الله كما مر بنا بكلمة زنا وزناتي لان الزنا طلع وقد مر بنا
بان اذا صدرت من العامي فانها تعتبر قذفا - 00:02:30

واذا صدرت من عالم اي عالم باللغة او بالفقة فانها في هذه الحالة لا تعتبر قذفا لانه يقصد طالع قال وقال ابن حامد رحمه الله ليس
بقذف يوجب الحد. لانه يحتمل ان يريد بذلك انك عالمة - 00:02:50

الزنا كالراوية انك عالمة. انك عالمة يعني هذا حقيقة تعليل ضعيف. يعني لما يقول له يا زانية ويقصد انه عالمة في الزنا يعني خبير
بالزنا ليس الخبرة حقيقة يعني هو في الحقيقة قذف. فلما يقول كأنه يقول يا عالمة شتان بين الامرين. كونه يأتي لعالم - 00:03:13

في صنوف من العلوم او برز في علم فقال له يا عالم او عالمة الزمان فهذا الامر واضح. لكن لا يقال للزاني يا زاني او للمقضوب فيها
زاني هو يقصد بانه عالمة في الزنا يعني يعرف الزنا لا - 00:03:40

الجهل به هو الخير. نعم قال لانه يحتمل ان يريد بذلك انك عالمة في الزنا كالراوية يقولونها لمن؟ لكتير الرواية الانسان اذا
كان كثير الرواية عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او القصص وغيرها يسمى راوية لكثرة روایات - 00:03:58
ويقال للحافظ كثير الحفظ. يعني انسان تخصص في الحفظ. فتجد ان بعض الناس ان شاء الله الى جانب حفظه للقرآن يحفظ
الافا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يكون الحفظ سجية - 00:04:22

مرکوزة فيه قال كالراوية والحفظة قال وان قال لامرأة زنيت بفتح التاء ولرجل زنيت بكسرها فهو قاذف لهاه لانه هذا كل ما فيه انه لحن. لانه خاطبها بنسبة الزنا اليهما فاشبه ما لو لم يلحن - 00:04:42

قال كما لو قال لرجل انت زنيت. يعني هو خطاب المتكلم يعني كانه لكن هو يقصد المخاطب فهذا اللحن لا يؤثر يقولون لان المقصود هو الحكم قال رحمة الله هذه حقيقة لا ندخل في المذاهب الاخرى لان فيها فروع كثيرة وخلافات نعم - 00:05:08

قال وان قذف رجلا ف قال اخر صدقت يعني جاء فقال لرجل يا زاني فقال الاخر صدق نحن نعرف بان الظمير يعود الى اقرب مذكور فكلمة صدقت اللي هو موجه للمتكلم ضمير ماذ؟ المخاطب يعود الى اقرب مذكور. يعني صدقت فيما قلته. ولا في داعي ان - 00:05:31

الى امور بعيدة جدا. بعضهم يقول لا. هذا يحتمل. ولذلك ما دام ان بالامر ان كان اليسرى في غيره فلا ينبغي ان يبقى على ذلك قال رحمة الله فقال اخر صدقت - 00:06:01

ففي المصدق وجهان احدهما يكون قاذفا لان تصديقه ينصرف الى الكلام الذي قبله كما لو قال لي عليك الف فقال او قال صدقت. يعني يقول لي عليك الف درهم او الف ريال فيقول صدقت. هذا اعتراف منه. فهو لما يقول شخص - 00:06:21

زنيت يا فلان؟ فيقول صدق معنى هذا انه ايده وان انه ضم صوته الى صوته في القذف قال رحمة الله والثاني لا يكون قذفا لانه يحتمل بتصديقه في غير هذا. ما هو ذلك الشيء؟ هل المقام يستدعي؟ نحن من بنا ايها الاخوة في الطلاق انا ننظر الى - 00:06:44 قرينة الاحوال اولا ما يقول مثل الرجل لزوجته مثلا يأتي بكتابية ننظر الى هذه الكتابة هل هناك مثلا لما يقول لها انت طالق. يعني ان كان هناك خلاف في بينه وبين - 00:07:08

وينصرف الى الطلاق كلها. واذا كان القصد القيد وغيره فيقول انت طالق من القيد. اذا القرین لا ولا قرينه هنا تصرف الكلام عن الحقيقة قال رحمة الله تعالى وان قال اخبرني فلان انك تزني فكذبه الاخر. فليس بقاذف - 00:07:28

لانه يعني معقوله يعني لانه يقول اخبرني فلان بانك تزني فيقول انت كاذب انت غير صادق. نعم فليس بقاذف لانه اما اخبر عن غيره فاشبه ما لو صدقه يتوقف في هذه المسألة ويقول يقرر في الحكم لانه - 00:07:56

قول اخبرني فلان بانك تزني يسأل فلان اهو قال ام لا؟ فان لم يكن قال فيكون هذا من اصطناعه ومن اختلاقه فانه يؤدب على ذلك. نعم نعم لا المرمي هو الذي قال ان فلان يقول ان كذاب - 00:08:16

قال رحمة الله تعالى وان قال اخبرني فلان انك تزني فكذبه الاخر فليس بقاذف لانه اما اخبر عن غيره فاشبه ما لو صدقه الاخر قال رحمة الله ويحتمل انه قوله الاول هو مذهب ابي حنيفة والشافعي انا لما يعني يكون المسألة ما فيها توسيع وكلمة يحتمل - 00:08:40

من هو مذهب مالك؟ قلت لكم المؤلف انتبهوا الاخوة اللي يريدون ان يكتبوا رسائل لو مسکوا كلمة يحتمل في الكاف اعطتهم موضوعات متعددة لانه يحتمل يشير الى مدى فهنا يحتمل الى مذهب مالك. اما ابو حنيفة والشافعي فمع - 00:09:06 الوجه الاول قال ويحتمل انه قاذف ذكره ابو رحمة الله لانه نسب اليه الزنا. وهو مذهب مالك قال رحمة الله وان قال رجل لامرأة زنيت بعضهم يقول وان قال لامرأته - 00:09:26

لكن المؤلف هنا قال لامرأة نعم وان قال رجل لامرأة زنيت فقالت بك انظر هو قال زنيتي رماها بالزنا قذفها. وهي تقول بك اذا هو قاذف ولكنها ماذ صدقت؟ بقولها بك - 00:09:46

لان كونها قالت زنيت بك هذا اعتراف منها بالزنا يعني صدقته اذا هنا لا حد عليه الا عند الشافعي من الائمة الامام الشافعي رحمة الله تعالى يرى انه يحد لانه صريح - 00:10:08

نأتي اليها هي يعني هو لما يقول لها زنيت. فتقول بك هي لو لم تقل فعليها ان يثبت ذلك والا يقام عليها الحد فهي لما تقول بك كانها تقول زنيت ولكن زنا ايدك اذا هو لا حد عليه عند الجمهور عند الشافعية عليه حد وقولها - 00:10:24

لا يرفع الحكم المرء يأتي الكلام عنها. فقالت بك فلا حد عليهما لانها صدقته فسقط الحج عنه ولا حد عليها. لانها لم تقذفه ولا حد عليها

الانها لم تتصفه عند هؤلاء. لماذا؟ حتى - 00:10:49

عند الشافعي لا حد عليه قالوا لانه ما قذفته هي فقط اجابت على كلامه. قال زنيتي فقالت بك. يعني ان كنت زنيت فزناي لك المؤلف سيبين ذلك كيف يكون؟ كيف يعني؟ هو يقول زنيتي وهي تقول بك - 00:11:10

معنى هذا انه هو لا يعرف انها زنت به. وهي تقول بك المؤلف سيعطينا صور تبين كيف يكون ذلك قال ولا حج عليها لانها لم تczفه لانه يتصور زناها به من غير ان يكون زانيا. يقول المؤلف لانه يتصور زناها به من غير ان يكون زانيا - 00:11:29

كيف يكون ذاك؟ ممكن يكون شبهة يمكن قامة من النوم فوطئها وهو نايم والنائم مرفوع عنه القلم هذه كلها محتملة لان النائم لو قام انسان فوطى امرأة يمكن وجدتها في فراشه فوطئها وهو يظنه زوجته وهي تعرف ان - 00:11:54

انه اجنبي قال بان تكون عالمة بانه اجنبي وهو يظنه زوجته.رأيتم هي تعرف بانه اجنبي وهو يظنه زوجته يعني كما لو وجدتها في الفراش او نائما استدخلت ذكره ونحو ذلك - 00:12:14

او نائما استدخلت او نائما اظن هذه مسألة منفصلة او نائما او استدخلت او نائما ما الفائدة هنا يا شيخ يعني قام الرجل من النوم فغشي امرأة فواطئها.نعم. الصورة الاخرى ان يكون نائما فاخذ الذكر فادخلته - 00:12:33

وهذا من بنا في مسائل ويحصل قال او نائما او استدخلت ذكره ونحو ذلك يعني المؤلف اعطانا ثلاثة صور يمكن ان يتحقق قولها يعني زنيت بك دون ان يعلمه بانه زانيا.اما ان يجدها على فراشه فيطأها هي لاحظت - 00:13:02

انه اجنبي لكن فات الاوان عشان كذا ما يقام عليه الحد فهمت وهو يظنه زوجته وانصرف وهو لا يدرى اذن هو لا يعتبر نفسه زانيا مع انه في الحقيقة زنا لكن هذا الظاهر - 00:13:26

او انه كان نائما فغشي والنائم مرفوعا منه القالب او انه استدخل الذكر هذه امثلة طبقها المؤلف على قولها زنيت بك قال رحمة الله تعالى وان قال زنت يداك او رجلاك - 00:13:41

لم يكن قاذفا في ظاهر المذهب. يعني هنا يقول زنت يداك وريلاك جاء في الحديث يعني المؤلف سيدرك حديثا في الصحيحين يبيين فيه ان اليدان تزني وزناهما العينان تزنيان وزناهما النظر وايضا اليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان - 00:14:01

وزناهما ايضا المشي وورد الاذنان وغيره الرسول عليه الصلاة يقول ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا هذا حديث في الصحيحين ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا. وفي رواية نصيبه من الزنا - 00:14:28

اراد ذلك او لم يرد بمعنى ان الله قدر ذلك عليه ان الله كتب على ابن ادم نصيب من الزنا. اراد ذلك او لم يرد. يعني بمعنى انه كائن فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى - 00:14:52

في اللفظ تمنى والمراد تمنى والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك اذا ما من احد ايتها الاخوة الا وكتب عليه عمله شقي او سعيد ان احدكم كما في الحديث صحيح - 00:15:15

تخلق في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد اذا هذه كلها تكتب ويقدرها الله - 00:15:34

لكن ليس معنى ذلك كما يدعي الجبرية الذين يقولون بان العبد مجبور على على ماذا؟ على الافعال لا الله سبحانه وتعالى قدر هذه الاشياء كونه. لكن الله تعالى بين لنا طريق الهدایة - 00:15:55

طريق النجاة انا هديناه النجدين انا هديناه السبيل اما شاكرا او كفورا. فالله تعالى بين طريق الجنة وبين ما يوصل اليها وحذر من طريق النار وما يوصل اليها. اذا الله تعالى بين الخير وبين الشر - 00:16:13

فالله سبحانه وتعالى بين خطورة الزنا. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وايضا الایات التي مرت بنا في سورة النور والاحاديث هذه كلها ايتها الاخوة بالنسبة للزنا واضحة جدا. اذا - 00:16:33

كل شيء كتب على الانسان لكن الناس يتفاوتون هناك من يكون عنده دين ايمان قوي يردعه ويحول بين وبين المعاصي وهناك من يكون ضعيفا كلما سمع هيئة طار اليها. فتجدنه اذا الله تعالى بين طريق الخير وبين - 00:16:53

طريق الشر. لكن ما تركنا هكذا نهيم بين لنا طريق الخير وما يأخذ بابدینا اليه ويعيننا في سلوك ذلك السبيل وما يحصننا ويحفظنا من الطريق الآخر وبين طريق الشر والغواية وحذرنا منه. اذا الانسان على نفسه بصيرة قام كما قال سبحانه وتعالى بل الانسان على -

00:17:15

نفسی بصيرة. اذا الله تعالى كتب على ابن ادم حظه من الزنا. اراد ذلك او لم يرد ثم اخذ يفسر عليه الصلاة والسلام قال فزنا العین النظر. اذا العین تزني لكن زناه ما هو النظر -

00:17:42

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تتبعوا النظرة النظرية فان لك الاولى وعليك الثانية وزنا اللسان المنطق. ان يتكلم الانسان بامور الزنا ومقدماته. واليد بتطش بمعنى المحرمات والرجل تسير الى المحرمات ايضا الى الزنا وغيره. والنفس لان الشيطان حريص ان -

00:18:03

نفسه تمنى وتشتهي. تجد ان الشيطان يسول لها ذلك الامر لكن ما الذي يقرر ذلك؟ ما الذي يحدده هو الفرج فان وقع الفرج وقع الزنا وان كان الانسان قد عصمه الله سبحانه وتعالى ورأى برهان ربه فانه -

00:18:31

لذلك يتتجنب تلك الامور. وتعلمون نبی الله يوسف عليه السلام ماذا حصل له وغلقت الابواب وقالت هيئت لك. قال معاذ الله انه ربی احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. ولذلك ذکر الله -

00:18:52

الرسول عليه الصلاة والسلام من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ربی انظر يأتي الجمال المنصب والاستعداد والزينة وكل المغريات ثم يقف هذا الانسان فيقولون يا -

00:19:11

خاف الله رب العالمين. اذا الخوف خوف الانسان وقوه ايمانه اذا استقر في القلب فيجد انه باذن الله تعالى سيكون حصنا وحافظا له من الوقوع في المهالك قال وان قال زنت يداك او رجالك لم يكن قاذفا في ظاهر المذهب -

00:19:34

وهو قول ابن حامد رحمة الله العلماء مختلفون ايضا في المسألة هذی نعم قال لان زنا هذه الاعضاء لا يوجب الحد بدليل قول النبي صلى الله عليه واله وسلم العینان تزنيان -

00:19:58

وزناهما النظر واليدان تزنيان وزناهما البطش. والرجلان تزنيان وزناهما المشي وورد ايضا الاذنان وورد اللسان كل هذه وردت نعم ويصدق ذلك الفرج ويکذبه. ما الذي يصدق ذلك؟ ويصدق ذلك الفرج ويکذبه وفي بعضه ويصدق او يکذب -

00:20:14

ما معنی يصدق؟ يعني اذا حصل ذلك معنی هذا وقع لكن كون العین تزني تنظر وكذلك اليد تلمس وغير ذلك كما مر بنا هذا لا يعتبر زنا حقيقة ولكنه مجازي كما قال العلماء. لانه لا حد فيه ولكن في عقوبة التعزير. لكن الزنا هو الذي يحصل به العلاج. ولذلك -

00:20:36

الرسول عليه الصلاة والسلام سم ذلك زنا قال ويتحمل ان يكون قاذفا لانه اظاف الزنا الى عظو منه فاشبه ما لو قال زنا فرجك. لان هنا حقيقة فرق لان الفرج الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:21:01

يقول من يظمن لي ما بين فکیه يعني اللسان وما بين فخذیه يعني الفرج ذکرا او هذا او قبل امرأة اضمن له الجنة. فالفرج هو الذي يحصل منه. ولذلك الرسول لما اصر -

00:21:19

ماعز على الاعتراف بالزنا وقال له كما يدخل الرشا في البیر والمروود في في المکحله؟ قال نعم فاقام عليه قال وان قال زنا بدنك فيه وجهان. لان كلمة بدن عامة قریبة من الفرج لان الفرج جزء منه لكن -

00:21:39

من العلماء اختلفوا فيه خالف فيه وجهان احدهما هو كقوله زنت يداك لان الزنا بجميع البدن يكون بال مباشرة فلم يكن قذفا والثاني عليه الحج لانه اظاف الزنا الى جميع وكثير من العلماء يعتبرونه زنا لانهم يقولون حقيقة وان كان الزنا في الفرج لكن البدن كله -

00:22:01

يستعد لذلك فالعيین تنظر والفم ايضا واليد وغيرها ذلك كلها تشارك في ذلك الامر فإذا ذكر البدن الفرد جزء منه فيكون داخلا في ذلك قال والثاني لا عليه الحج والثاني عليه الحد لانه اظاف الزنا الى جميع البدن والفرج منه -

00:22:26

قال المصنف رحمة الله واسعة فصل واما الكتابة ونحو قوله يا قحبة شوفوا الان ايها الاخوة في زمننا هذا لما يقول فلان يا قحبة الان هذی في عرفنا الان واصطلحنا ان لا رمي بالزنا -

00:22:49

يعني تختلف باختلاف العنصر. وانا اريد ان ابين لكم معنى القحبة القحبة اصلها هي الكحة التي تصيب الانسان. فلماذا نقلت الى الزانية قالوا لان الزانية تكحح نسأل الله العافية. يعني تشير يعني مر بها رجل فتجد انها تكح مثل الذي يصفر ونحو ذلك -

00:23:08

يعني فيتكمح يعني تقول هلم هذه قالوا ولذلك سميت ماذا قحبة وتطلق القحبة ايضا على العجوز. المرأة الكبيرة الطاعنة في السن تسمى قحبة. اذا ليس الاصل من كلمة قحبة هي الزانية -

سميت الزانية بذلك لانها تكحح. تعطي اشارات للفاسد مثلها فهي تقول ان كنت ت يريد فانا مؤيد هذا هو المراد اذا هنا يعني ليست صريحة لكن في وقتنا الحاضر اصبحت الان كلمة قحبة اذا قالوا فلانة قحبة معنى هذا -

انه لا ينصرف الا الى الزانية. نعم قال واما الكناية فنحو قوله يا قحبة يا فاجرة يا خبيثة فاجرة هذى تحتمل لان الفجر كثير يعني هو ينصرف الاول الى الزنا لكن قد يفجر في كلامه في بعث افعاله يرتكب بعث المنكرات -

الاخري فهذا يسمى فاجر ويسمى خبيث. نعم قال رحمة الله يا فاجرة يا خبيثة او يقول للرجل يا مخت يا نبوى يعني يا مخت هنا يحتمل انه رماه بالزنا. يعني مخت اما كذا او كذا ويحتمل ان فيك صيام -

صفات المختين من ماذا؟ من التمايل والتشبه بالنساء وغير ذلك فهذا لا يسمى ماذا قذفا؟ نعم قال او يا نبطي يا نبطي يعني النبطي هذا الذي خليط يعني غير العربي يعني نبطي غير العربي يقولون هم الاخلاق -

من جناس متعددة والقصد قد يسأل سائل فيقول طيب اذا قال له يا نباطي ما الضرر القصد نفي النسب اذا القذف ايه الاخوة اما بالرمي بالزنا او بنفي النسب. وهو اذا نفي نسبه. معنى هذا انه -

لما يقول انت لست ابن فلان معنى هذا ان امك جاءت بك من الزنا هذا هو معنى الكلام نسأل الله العافية قال او يا فارسي كذلك لانه هذا المراد كله يقول للعرب لان المؤلف هنا يتكلم ماذا عن ولو عكست القضية كذلك لو كان فارسي وقيل له -

او كان فارس وقيل له يا رومي او رومي وقيل له يا فارسي معنى هذا في تعريض ايضا لا ليس المراد. قال يا نفي النسب ليس المراد هنا ان انه اشتهر فيهم لا. القصد نفي النسب يعني معناه هو يأتي لعربي يقول وانت فارسي -

ما معنى هذا الكلام؟ يعني امك ما هي عربية يعني ابوك فارسي نعم قال يا فارس نعم هذا شيء اخر هذا الشيء اخر عشان كذا قالوا ليست صريحة. لاجل ذلك قالوا ليست صريحة في القذف. نعم -

قال او يا نبطي او يا ممك يقول يا فارسيان بطبيه قصدي انك مثل اولئك في الاخلاق. يعني تعاملك واخلاقك واسلوبك انت متاثر كما يقولون ماذا؟ فلان متفرنج يعني تأثر بالغرب تجد بعضهم -

درس هناك واخذ عادات الغرب يعني ذاك البريق استولى عليه فقال هذه هي الحضارة وهذا هو وهذا الدول العربية رجعية الدول الاسلامية وتجد انه ماذا يأتي ماذا وان تكلم يعطي بالكلمات -

الافرنجية وهذى كلها يعني قال او يا نبطي يا فارسي وليس هو كذلك او يقول لزوجة رجل قد فضحتيه. هنا قد فضحتيه ليش ما تكون صريحة؟ قالوا لانه لما يقول قد فضحت -

ينصرف الى فضح الاسرار. يعني الزوج يعطيك اسراره وانت تخرجينها. تجلسين في جلسات النساء ابو فلان قال البارحة قال انا كده عامل لك كده. وادي من الاشياء التي حذر منها في الحديث -

او انه قوله فضحتيه القصد السيء بمعنى انك فعلتي الفاحشة اسأت الى سمعته فانفضح في مجتمعه وبين اهله وذويه. نعم قال وجعلت له قروننا. ما معنى جعلت له قروننا؟ نسأل الله كأنه يقول يعني جعلت له شريكا -

كالقرون في الرأس يعني كأنك جعلت له شريكا يعني ادخلت عليه غيره نعم. ونكتسي رأسه ونكتسي رأسه بمعنى جعلتيه لا يستطيع ان يقابل الناس اما ان ينزو في مكان او -

ان يمشي وهو دليل بين الناس ينظر الى الارض ولا يستطيع ان ينظر في وجوه الناس. لانها فضحته في هذه الناحية نعم وادي ايه الاخوة من الامور الخطيرة التي ينبغي للمؤمن ان يتقي الله سبحانه وتعالى -

وان يخشاه سبحانه وتعالى والا يتتساهم في رأي المؤمنين. ان الله تعالى يقول ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة. ويقول سبحانه وتعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - 00:29:07

ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه عظيم كما فعل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عندما حصل ذلك في شأن عائشة فنزل القرآن مكتبا - 00:29:27

ويقول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة من اخطر الامور تجد ان بعض الناس كلما سمع هيبة طار اليها مجرد سمع كلمة طار بها واخذ ينشرها في اتصدق - 00:29:47

فلان يقول عن فلان فيه وفيه وهذه من اخطر الامور ايها الاخوة والانسان قد تتعكس عليه الاية فهو ابو نسائل الله العافية فعل المؤمن ان يتقي الله سبحانه وتعالى والا يقع في القيل والقال وفي الغيبة - 00:30:07

فيه اعراض الناس يقول عليه الصلة والسلام من كانت عنده مظلمة لأخيه من مال او عرض يتحلل منه قبل ان لا يكون دينارا ولا درهم. انظروا يوم القيمة ما فيه تدفع فلوس لا ليس هناك دينار - 00:30:27

ولكن ماذا يحصل يؤخذ من حسنات هذا المؤذن المعتدي فتعطى لآخر ان نفذت حسناته ولم يكن قد اقتضى منه اخذ من سينات المظلوم المعتدي عليه المرمي فطرح على هذا فيطرح في النار. ومع الاسف - 00:30:47

اصبح هذا الامر متساهلا بين الناس. يعني امرا سهلا تجد ان الانسان يأخذ في ذلك الامر. يعني تجد ما شاء الله من بعض الصالحين تجد انهم يسابقون الى ابواب المساجد وتجد انهم ركعا سجدا وتجد انهم - 00:31:11

يتلون القرآن اداء الليل واطراف النهار. وتجد انه يسارع في فعل الخيرات. ويستيقظ الخيرات. لكن نسائل والله العافية عندما يخاض في عضو مؤمن فتجد انه يتلذذ ولا اقول كل الناس هذا حتى موجود عند بعض طلاب العلم - 00:31:31

قال رحمة الله او يقول لمن يخاصمه يا حلال ابن الحلال. شوف ما يعرفك. الان لما يقول يا حلال يا ابن الحلال الظاهرة هذي انها مدح. ولذلك يقولون اكيد الماء الذنب ما يشبه المدح - 00:31:51

احيانا تجد الانسان يذم الانسان ك انه يمدحه هذا يسمونه تأكيد الذنب بما يشبه المدح وتأكيد المدح بما يشبه الذنب وهو لما يقول يا ابن الحلال يا ابن كذا وكذا ما انا بزاني ما امي بزانية يسمونه تعريض - 00:32:12

لكن ماذا الخليفة العلم الذي يقول لست بخ ولا الخب يخدعني عمر ما كانت تمشي عليه تلك الامور لما جاء رجل فقال لآخر ما انا بجاف ولا امي بزانية وجاء ذاك لبيب ايضا الذي رمي شفاه الى عمر. فعمرا لا يتسرع في الاحكام. فسأل اصحابه الذين حوله - 00:32:31

يبدو لهم لا كابر. قال ابا تروا قالوا مدح اباء وامه. ويثنى عليهم فقال عمر رضي الله تعالى عنه وانما عرض به فاقام عليه الحد قال رحمة الله تعالى او يقول لمن يخاصمه يا حلال ابن الحلال - 00:32:58

ما يعرفك الناس بالزنا ما انا بزان ولا امي بزانية. يعني هو يعلق هو هذا يعني يقال له فقيه ما يريد يعني ان يكشف له انه يريد يقول يا ابن الحلال انت ابن طيب. انا تراي ما نزال انا ما احب الزنا. انا كذا وكذا يعطي من - 00:33:22

الكلمات الجارحة وهو يقصد قال لانه يتحمل الفجور والخبت بغير الزنا قال رحمة الله يعني هذا الكلام التعريض يسمى والتعريض ليس كالتصريح. فيقول المؤلف يتحمل الان بدأ يشرح العبارات التي مضت - 00:33:46

كلمة خبيث وكلمة مادة فاجر بدأ المؤلف يشرحه يعني عاد اليها من جديد نعم قال لانه يتحمل الفجور والخبت بغير الزنا قال والقحة المتعريضة للزنا والا المؤلف قال متعررة يعني تعرض نفسها كما قلت لكم العلماء نصوا قالوا - 00:34:10

سميت بذلك لانها تقع تحت يعني تعطي اشارات من هنا سموها قحبة. نعم قال المتعريضة للزنا وان لم تفعله قال والمختى المتطبع بطابع التأنيث كما كالذين امر الرسول عليه الصلة والسلام ان يخرج ذاك الذي كان يجلس مع النساء ويظن انه يعني مسكون لا يعرف شيئا - 00:34:32

ترى يصف المرء اذا اقبلت باربع اذا ادبرت باربع فصار يعطي اوصافها يعني لا يمكن ان يعطيها كأدقة الناس واكثرها فقام الرسول الا

يدخل بعد ذلك على النساء نعم قال رحمة الله تعالى يسمونه العوام مهبول عباءة يعني يتظاهر بالهبل وهو يعرف نعم - 00:35:00
وسائل ما ذكرنا يحتمل غير الزنا. يعني وسائل ممر يا نبطي يا فارسي الى اخره فلم يجب به الحج مع الاحتمال قال وعنده رحمة الله
ان الحد يجب بذلك كله - 00:35:24

الذى مضى يعني اللي ذكر كله لا يجب الحد هو مذهب ابي حنيفة والشافعى يعني الرواية الاولى نعم قال وعنده رحمة الله وعن الامام
احمد الرواية الاخرى التي انفرد فيها عن الائمة - 00:35:42

قال وعنده رحمة الله ان الحد يجب بذلك كله واعتقد انه مذهب مالك هذا. نعم اللي ما روى سالم عن ابيه سالم ابن عبد الله ابن عمر.
نعم ان رجلا قال ما انا بزانية ولا امي بزانية. نعم - 00:35:58

قال فجلده عمر رضي الله عنه لا شك يعني هو حدث لما قال لرجل ما انا بزانية ولا امي بزانية انت تعلمون بان القذف لا يتم الا بعد
المطالبة فلا شك انه ذهب ورفع امره الى عمر وشكاه وكما ذكرت لكم جاء في بعض الروايات ان عمر رضي الله تعالى عنه استشار
الذين - 00:36:27

عنه فقالوا هو يمدح اباه وامه. قال لا هو يعرض به قال رحمة الله تعالى وروى الاثر رحمة الله ان عثمان رضي الله عنه جلد رجلا
قال لآخر يا ابن شامة والمزايا المغني رحمة الله تعالى صاحب المغني وهنا ايضا ولكن في المغني ينقل اكثرا انه - 00:36:52
ينقل احاديث في موضع كثيرة عن السنن للآخرة وهذا كتاب مفقود يحتوي على جملة كبيرة من الاحاديث فالمعنى اشتمل على عدد
كبير منها. هذه الاحاديث التي في سنن موجودة في بعض الكتب لكن بعضها لا يوجد - 00:37:19

فنحن نجدها في المغني واحيانا المؤلف يورد ايضا في كتابه الكافي شيئا منها كهذا الحديث قال وروى الاثر رحمة الله ان عثمان
رضي الله عنه وارضاه جلد رجلا قال لآخر يا ابن شامة الوزر - 00:37:40

الواد ولا الودر الوزر يا ابن شامة الوزر يعني هذه حقيقة يعني لما واحد ينظر اليها يقول الشاملي يعني بأنه القدر هو يقصد نصلها في
رأس الذكر. يعني بامه بامه - 00:37:59

يعني هذا من التعریض الدقيق الذي لا يدركه الا الفقيه العالم باللغة قالوا نعم. قالوا المراد هو يقصد ذلك قال ولان هذه الالفاظ يراد بها
القذف عرفا فجرت مجرى الصريح. هذه الالفاظ يقصد بها القذف عرفا كما قلت لكم الان في - 00:38:20
مصطلحنا الان في عرفنا لما يقال القحبة ينصرف الى انها امرأة فاسدة زانية ما ينصرف الى غيرها قال ولان الكناية مع القرينة
الصريح في افاده الحكم. ولان الكناية القرينة مع - 00:38:47

كناية تجعلها بمثابة الصريح بدليل الطلاق والعتاق. بدليل الطلاق لانه احيانا ينضم اليه قرين الحال كما ذكرت لكم قبل قليل الخصومة
يعرف ان القصد الطلاق لما يقول الحق باهلك ولا يقول ذلك الكلام الا حال الخصومة والشقاق والنزاع فهذا ينصرف الى ماذا؟ لانه
قصد الطلاق - 00:39:06

رحمه الله كذا ها هنا قال رحمة الله وفيما اذا قال يا نبطي قد نفاه عن نسبه رأيت نفاه عن نسبه ويكون قادم وادا نفاه عن نسبه يكون
قد فال يوم لانه لما يقول لست ابن فلان اذا ابن من معناه انه ابن غيره - 00:39:35

هذا ان امه قد زنت نسأل الله العافية قال رحمة الله تعالى وفيما اذا قال يا نبطي قد نفاه عن نسبه فيكون قاذفا لامه او لاحدى جداته
قال وان قال لثابت النسب - 00:39:59

لست بابن فلان فهو قاذف لامه في الظاهر من المذهب قال لما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا حد الا في اثنين قذف
محصنة او نفي رجل المحصنة يعني العفيفه مرت بنا - 00:40:17

او نفي رجل عن نسبه اذا قذف محصنة عفيفه بالزنا او نفي انسان عن نسبه قال ولانه نعم والله هذه انا ارى انها حقيقة ترجع تترك
الى القاضي لانه ينظر الى الاحوال - 00:40:36

هو ينظر الى الوضع الذي تمت فيه هل هذه تمت في خصومة كما حصل عند عمر رضي الله تعالى عنه لما يقول معنا بجان ولا ام
بميزانية. هذا ان قاله هكذا عفوا يتكلم بين الناس فليس معنى هذا انه يقصد - 00:41:01

يبدو القذف واما اذا اختصم مع واحد وانت فيك وفيك وكذا ونحن شرفا ونحن بحمد الله بيتنا نزين معروف بالصيانة وكذا. ثم يبدأ ماءنا بكذا ما انا بكذا. نعم قال ولانه لا يكون لغير ابيه الا بزنا امه - [00:41:19](#)

قال رحمة الله ويتحمل الا يكون قدفا لانه يتحمل انه لا تشبهه في كرمه واخلاقه. وهذا بعيد يعني يرجى يعني هو انت فلما يقول مثلا انت لست ابن فلان ننظر الى قرائن الاحوال. يعني اذا جاء مثلا وكان في مجلس وكان رجل كانه يؤذن بآخر او يؤذنه - [00:41:40](#) انت من اسرة طيب وابوك عرف بالكرم وبالشجاعة وبالاحسان وبصلة الاقارب وبصلة الجيران وبالاحسان الصلح وغير ذلك وانت لست كابيك في هذه الحالة نعرف انه ينفي عن اتصافه بالاخلاق التي يتصرف فيها ابوه. اما اذا جاء يتكلم فلا - [00:42:07](#) بشيء اخر فقرينة الاحوال هي التي تبين قال رحمة الله وان كان الولد منفي باللعان فليس بقذفه. هنا لا اشكال فيه من بنا لانه نفي شرعا يعني جاء شخص فاتهم زوجته بالزنا ولا بينة عنده لا يوجد شهود فهو بين امرين اما ان يجلد - [00:42:31](#) جلدة حد القذف الذي نحن الان فيه وبعد لم نصل الى الحد او انه يلاعن زوجته كما في سورة قال فليس بقذف لان الشرع نفاه قال رحمة الله وان قال لابنه لست بابني - [00:42:55](#)

وقال القاضي ليس بقذف. اما انا اقول هذا ليس بقذف. هذا ما اكره في عرفنا انت ما انت ولدي. انت ما انت بابني. هذا تجدونه الان اذا غضب العبد انت ما انت ابني انا لا اكلمك ليس معنى هذا انه يقصد - [00:43:16](#)

يرميء بالزنا؟ لا ابدا ولا يخطر بباله. هذا الان كثر في هذا الوقت صار العرف ان القسم انت ابني يعني اني انا غير مرتاح لك اما ان لا يصلني او انه لا يطيع والديه او ان - [00:43:32](#) غير جيدة او انه مثلا يهمل في دروسه او في المهم فيه سبب. نعم. قال فقال القاضي رحمة الله ليس بقذف لان اما اذا كان من الاباء الذين عرموا بالشر وبالفساد وتتجده دائما يتهم امه انا انا - [00:43:48](#)

قبل ماذا احسست خرج من عندكم احد من يرتابهم الوسواس انتم يأتيكم احد انا ما ادرى ايه فتجدوا في كل حاجة انا اشوف شكله ما يشبهني هذا يحصله هذا ان تجدوه في هذا الزمن هناك من يقتل ابنته هناك من يعذب ابنته تجدون الصحف الان - [00:44:08](#) يعني مليئة بمثل تلك الاخبار التي ما كنا نعرفها قال ليس بقذف لان الانسان يغلوظ لولده في القول تأدبيا قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ومن قال لامرأة اكرهت على الزنا فلا حد عليك. يعني يأتي الامر يقول يا فلان انت اكرهت على الزنا. فهل عليه - [00:44:28](#) لا هو ما قال انت زانية. قال اكرهت. لكن الكلام ليس بسهل لانه جلب اليها العار وسائل سمعته لانه لما يقول اكرهت الى الزنا معنى هذا انها زنت لكن يجد لها ملتمس - [00:44:54](#)

انها مكرهه والناس لا يرحمون حتى لو كانت المرأة مكرهه وعلى الزنا الناس يتكلمون نعم قال رحمة الله تعالى فلا حد عليه لانه لم يقذفها بالزنا قال وعليه التعزير. عليه التعزير الشديد ايضا لانه ما ينبغي له ان يأخذ هذا الكلام - [00:45:10](#) قال لانه الحق بها العار العار ودنس اسرتها ولذلك ايها الاخوة لما نجد الامور الخمس التي فيها حفظ لهذه الشريعة ماذا القصاص في حفظ للنفس ماذا ايضا القطع حفظ للاموال. حد السكر حفظ لماذا؟ للعقل. ايضا حد القذف حفظ لاعراض - [00:45:32](#) لماذا اقيم حد القذف والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهادة فاجلدوهم ثمانين جلدة. حتى لا يتطاولوا فيتكلم في حقوق الاخرين ويرموهم بالبهتان وكذلك ايضا حد الزنا لحفظ الانساب. اذا هذه يسمونها الظروريات الخمس التي قامت عليها هذه الشريعة - [00:46:06](#)

قال وقلت لكم كما ذكر ابن عبد السلام العز ابن عبد السلام الذي كان يسمى سلطان العلماء يقول هذه الشريعة تقوم على امرين جلب المصالح ودفع المفاسد وهو فعلا عندما تقرأ كتابه المعروف تجد فعلا ان الشريعة - [00:46:35](#) دوروا على امرين جاءت بجلب المصالح بما فيه مصالح الناس سعادتهم وايضا جاءت بدفع المفاسد التي تفسد عليهم امورهم دينهم عقيدتهم اعمالهم صلاتهم الى غيره قال وكل موضع لا يجب فيه الحد مما ذكرنا يوجب التعزير - [00:46:55](#) يقول المؤلف رحمة الله تعالى كل موضع ذكرناه مما لم يقم فيه حد القذف من هذه الكتابات وغيرها هذه ليس معنى هذا انه يعفى صاحبها وانه يترك يذهب ببردا - [00:47:19](#)

وسلاما لا بل لا بد من تأديبه وحتى يرتدع هو وامثاله من ان يتطاول على المؤمنين قال يوجب التعذير لانه اذى لمن لا يحل اذاه و اذا تقاصر عن الحد او جب التعذير كالزنا فيما دون الفرج. اذا تقاصر يعني ذلك الفعل حصل فعلا - [00:47:38](#) لكنه ما وصل الى الزنا لاننا قلنا الزنا ما هو؟ هو علاج في فرج وهو يقصد به الزواج الصحيح من بالغ عاقل عفيف. هذا هو محصن ولابد من علاج قدر اقل ما يكون الحشمة غير ذلك لا يكون. حتى لو عمل اي شيء ولم يولد لا يعتبر زانيا - [00:48:05](#) قال المصنف رحمة الله تعالى فصل وحاج القذف ثمانون جملة. الان دخل المؤلف في العقوبة. اذا هناك جنائية ايها الاخوة وهناك عقوبة ولذلك لما ندخل في كتاب يعني في مباحث الجنائيات نجد جنائية ونجد عقوبة. درسنا ماذا؟ القصاص. ووجدنا انه - [00:48:31](#) يقوم على ركينين جنائية نتيجتها او العاقبة هي الحد القصاص وهناك القصاص يختلف قد يكون قصاصا في النفس وقد يكون قصاصا في الطرف. وربما يكون بجرح من الجروح. اذا تحصل الجنائية ثم تأتي بعدها العقوبة. اذا متى يقام حد القذف اذا قذف انسان - [00:48:55](#)

شخسا توفرت فيه الشروط الاربعة قذف انسانا عاقلا يعني عاقلا بالغا على اختلاف البالغ الذي عرفتم وان يكون ايضا المقدوف محصنا عفيفا والا يكون القاذف ابا وان كون ايضا بوطء صحيح. لا يكون مجرد ماذا تمنع - [00:49:23](#) قال وحد القذف ثمانون جملة ان كان القاذف حرا. وهذا لا خلاف فيه. لماذا؟ لانه بنص القرآن العزيز. فكل ما في كتاب الله يؤخذ مسلما ان يقول الله تعالى ان الذين يرمون المحسنات الغافلة - [00:49:49](#)

ان الذين يرمون المحسنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم. ثم حدد بعد ذلك العهد والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم ثمانين جملة ولا تقبلوا لهم شهادة هذا هو حد القذف. من - [00:50:08](#) ترمي مؤمنا او مؤمنا بهذا بالزنا او بنفي النسب فعاقبة الجلد ثمانون جملة ان كان حرا بلا خلاف بين العلماء قال ان كان القاذف حرا لقول الله تعالى فاجلوهم ثمانين جملة. طيب لماذا الآية ما قالت حرا او غيره - [00:50:28](#) قالت والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم ثمانين جملة. لماذا اخرجتم العبد يا جماهير العلماء من الصحابة والتبعين والائمة. وانكرتم على ابي بكر عمرو ابن محمد ابن حزم - [00:50:53](#) لما جلد عبدا قذف حرا لما جلد ثمانين عابوا عليه ذلك وانكروه. وسيشير المؤلف الى هذا وايضا على عمر ابن عبد العزيز عندما جيء بعد قد رمى حرا فجلده ثمانين فانكر عليه احد العلماء - [00:51:13](#) وقال ادركت زمن عمر بن الخطاب ما كانوا يجلدون العبد المفتر اكثر من اربعين جملة ولذلك بعض المتأخرين اخذ بهذا الرأي. يعني اخذ برأي انه لا فرق بين العبد وبين الحر - [00:51:33](#)

قال وان كان عبدا فاربعون فيما روى يحيى بن سعيد الانصاري قال ضرب ابو بكر ظرب ابو بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم مملوكا افترى على حر ثمانين فبلغ عبدالله بن عامر بن ربيعة فقال ادركت ادركت الناس زمن عمر ابن - [00:51:51](#) الخطاب رضي الله عنه الى اليوم وما رأيت احدا ضرب المملوك المفترى ثمانين. وايضا قالوا لما جلد عمر ابن عبد العزيز عبدا ثمانين دعوا عبد الله بن عامر بن ربيعة فانكر ذلك وقال نفس هذا الكلام ايضا - [00:52:17](#) فما رأيت احدا ضرب المملوك المفترى ثمانين قبل ابي بكر ابن محمد ابن عمرو قال رحمة الله ولانه يعني في العصور التي تقدمته كانوا يفرقون بين العبد والحر ثم ما الفرق يعني اذا كنتم تقولون في مثلا في الزنا مثلا بان حده على النصف من حد الحر بل الله تعالى - [00:52:36](#)

يقول فان اتينا بفاحشة فاذا احصنا. فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحسنات من العذاب. هذا هو الحقيقة في حد الم المملوء. وهو ورد في الامة وقياس عليه الذكر قال ولانه حد يتبعه فكان المملوك على النصف من الحر كحد الزنا - [00:53:01](#) قال رحمة الله وان كان القاذف بعذه حر فعليه بالحساب لما ذكرنا كما مر بنا يعني في المسائل التي مرت في السرقة وفي غيرها. يعني عليه ماذا؟ اذا كان نصفه حر ونصفه عبد يجلد نصفه - [00:53:26](#) الحرة اربعين ونصف العبد عشرين تكون ستين قال رحمة الله تعالى فصل طيب ما هو الرادع؟ اعتقاد هذه لا تحتاج الى ترجيح مذهب

الجمهور هو الراجح. لأن هذه مسألة سار عليها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:53:45

من بعدهم والائمة فلا ينبغي ان يخالف ذلك الامر. ولذلك اعتبر العلماء الخلاف في هذه المسألة شادة. وان وجد من ابن حزم وغيره من يقول بهذا القول ويقول القرآن ما فعل ولماذا فرقتم - 00:54:03

الله تعالى يقول فاجدوهم ثمانين جلدة وما فرق بين حر وغیره وانت تفرقون في امر لم يفرق فيه كتاب الله عز وجل قال رحمه الله تعالى فصل والحج في القذف والتعزير الواجب بما دونه والحد في القذف القذف عرظتموه بجهن او 00:54:21

والتعزير الواجب يعني الذي يجب لماذا ولكنه دون الحج هذا هو المراد يعني يجب التعزير ولكن ما يصل الى درجة الحد قال والتعزير الواجب بما دونه حق يعني بما دون القذف - 00:54:45

حق للمقدور. المؤلف هنا يشير الى مسألة مهمة ابها الاخوة مسألة مهمة. نحن من بنا عدة حدود اولا اول ما من بنا في كتاب الحدود هو كتاب او احكام المحاربين - 00:55:05

انما جزاء الذين يحاربون الله. ثم بعد ذلك حد السرقة ثم حد الزنا والان القذف ومر بنا بان تلك الحدود الغالبية فيها انها حق لله تعالى. ولذلك اذا رفعت الى السلطان لا يجوز - 00:55:22

والعفو فيها ويحرم على الانسان من حالت شفاعته بين حد من حدود الله تعالى فقد رد الله في حكمه كما من اذا حد القذف ما نوعه؟ ها هو حق لله تعالى ام حق للانسان المقدوف او لا - 00:55:41

الجمهور يقولون هو حق للمقدوف هذا حق خالص للانسان والحنفية يقولون لا هو حق لله تعالى لانه حد اما انا حقيقة نظري بانه يجمع بين الامرین ولكن ظهوره في العبد اکثره. حق العبد فيه ابین لانه تعرض لهذا الانسان وانتهاك لحرماته - 00:56:01 واما الحد اذا اقيم فهو حق لله تعالى. لما نقول هو حق للانسان معنی هذا انه يجوز ما فيه حتى بعد رفعه. ولما نقول هو حق لله تعالى كمذهب الحنفية اذا رفع لا يجوز ماذا الشفعة - 00:56:28

فيه انا الاخ خاص الموضوع انا في نظري انه من الحقوق التي يجتمع فيها حق الله تعالى لكن حق الادمي فيه غالب. نعم قال حق للمقدوف يستوفي اذا طالب ويسقط يستوفي اذا طالب نعم - 00:56:48

يستوفي اذا طالب ويسقط اذا عفا عنه. يعني انسان قذف اخر حتى قال العلماء نصوا لو قدر ان رجلا قذف امام القاضي كان مجلس فيه القاضي وفيه مجموعة من الناس - 00:57:09

فقام احد الحاضرين فقذف ایظ زميله بحضور القاضي هل للقاضي ان يتحقق ويتبع الامر؟ قالوا لا هذه امور مبنها على السماحة فلا ينبغي له ان يفعل ذلك. ان رفع اليه الذي اتهم فله ماذا؟ ان يطبق حفظه - 00:57:27

الله والا لا ينبغي ان يتعمق ويدقيق في ذلك. وقد من بنا بان القاضي لا يحكم بعلمه. نعم. قال ويسقط عفا عنه لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال - 00:57:48

ويعجز ایعجز احدكم ان يكون کابي ضمضم كان اذا خرج يقول تصدقت بعرضي. اذا خرج في الصباح يقول تصدقت يعني اي واحد يتكلم فيه الله يسامحه. هو هذا قصده لكن هذا صحيح موقوف - 00:58:04

وفي نفس الوقت ظعيف مرفوع مع تعدد الروايات يعني رفعه الى النبي ضعيف ووقف ماذا صحيح لكن اذا نظرنا الى عموم ادلة الكتاب لنجد الله تشهد لذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر صفات المؤمنين وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال والعافين عن الناس - 00:58:24

ولذلك يقولون كان زين العابدين رحمه الله تعالى عنده جارية وكانت تلك الجارية متعلمة فكان بيدها ابريق فتريقي عليها تصب عليه الماء وهي توضأ. فكأنها ارتعشت بيدها فسقط الابريق فظرب بيده - 00:58:48

فنظر اليها نظرة غضب يعني بحماقة. فقالت والعافين عن الناس. هذى بنفس الاية الله عمران. وساروا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين - 00:59:09

يعني فقالت يقول الله تعالى والكافرين الغيظ. قال كظمت غيظي. قالت والعافين عن الناس. قال عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين. قال انت عتيقة لوجه الله. انظروا موقف فيه غضب. امرأة يسقط الابريق - 00:59:31

ويجرح يد سيدها ثم تخاطبه بآيات من كتاب الله عز عز عز وجل وهي تتحدث عن صفات الذين اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم عن طريق المسابقة والمساورة الى جنات عادن كاظمين الغيظ عافين عن الناس - 00:59:51

والله يحب المحسنين. ولذلك جاء في الحديث الصحيح من كانت عنده جارية فادبها فاحسن تأدبيا. ثم علمها فاحسن تعليمك ثم زوجها فاعتقها كان له اجران. اذا هي احد الثلاثة الذين يؤتون اجره مرتين - 01:00:11

ومنهم من كان من اهل الكتاب امن بنبئه قبل وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم. فهوئاء يكتب لهم الاجر مرتين. اذا ايها الاخوة الله تعالى يقول والعافين عن الناس ويقول ولمن غفر - 01:00:31

ان ذلك من عزم الامور وايضا جاء نعم ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور. وهناك ايات كثيرة تتحدث عن العفو والسامحة اذا عموم ادلة الكتاب والرجل ايضا الذي كان اذا اقرظ احدا ان كان ميسرا انتظره. وان - 01:00:48

كان معسرا عفا عنه فغفر الله سبحانه وتعالى له. اذا العفو ايها الاخوة صفة حميدة. لكن هل قضية ان الانسان الذي يتكلم في اعري الناس من تكلم في عرضه يقول عفوت عنه هذه قضية تحتاج الى وقفة - 01:01:13

اذا كان هذا الانسان من اهل الخير والصلة شعرته الحماقة يعني علته الحماقة واشتد وغضب وربما صدرت منه كلمة وهو يعني لا يحصل من مثله فهذا يعفى عنه بلا شك - 01:01:31

لان الرسول عليه هو ليس الشديد هو السرعة وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب. والشيطان يستغل الانسان عند الغضب فاذا غضب حركه وشجعه على ذلك. اذا هنا في هذه الحالة العفو مطلوب. فهذا جاء قصة - 01:01:49

ابي ضمض انه كان هذا رجل سمح لا يهمه ولذلك الحسن البصري رحمه الله تعالى لما جاءه احد تلاميذه فقال يا امام ان فلانا يقول فيك فكثت وكيت وكيت سكت - 01:02:08

ثم طلب احد تلاميذه الخبراء في البيع والشراء فقال خذ يا فلان اختار لي من السوق اجود واحسن انواع الحلاوة واتني بها. فجاءه بطبق من الحلوي فقال اذهب به الى فلان وقل هذا من الحسن البصري - 01:02:27

مكافأة لك لانك اهديت لحسنات فيه جملة اسئلة ومتعددة اولها يقول الاخ رجل فتح مؤسسة باسم زوجتي واتي بعمال وبعد ذلك حول هؤلاء العمال لشخص اخر هل يجوز؟ طيب كيف حولهم؟ هل - 01:02:47

نقل مثلا الكفالة اليه ماذا جائز اما اذا كان حولهم ما ادرى اعارهم هذا يرجع الى نظام العمل الذي اقرته الدولة فلا يجوز التحايل عليه. لان الله امرنا بطاعته وطاعة رسوله واولي الامر - 01:03:12

يقول الاخ امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ له مئة شمراخ ما هو الشمراخ الموجود في النخلة انا اقرب لله. قال انت ترى العذوق هذى اللي فيها البلح الرطب التمر. هذا اللي فيه شماريخ هذا متعددة هذا انواع - 01:03:30

من هاشم راخا لعنة هذا المعلق الذي فيه الرطب هذا اسمه ماذا عتق هذه التي فيه المتديلة منه التي مرتبطة فيها الرطب هذى اسمها شماريخ هذى هي الشماريخ يقول الاخ - 01:03:50

اذا لي اصحاب احيانا يتفاخرون بالانساب الانسان من صفات الجاهلية نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام ولذلك الشاعر يقول ابي الاسلام لا ابالي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم فانت اذا افتخروا بانسابهم فافتخر بدينك - 01:04:13

ان الدين عند الله الاسلام فماذا يعني اذا تفاخرنا من قبيلة كذا او كذا وانت غير ذلك ان كان. وربما تكون منهم من قبيلة فقل اما انا فابي الاسلام وابي الاسلام. هذا الذي لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وحد بين المهاجرين - 01:04:37

والانصار هذا الاسلام الذي رفع من رأس بلال فصار مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا عليه في الجنة ومنهم ماذا عمار وياسر وامه وامثاله هؤلاء وسلمان - 01:05:00

فارسي هؤلاء ما نزل بهم ايها الاخوة دينهم. بل الانسان يعتز بدينه. نعم اذا اعطى الله الانسان نسبا فليس ذلك مما يقدح فيه لكن لا

ينبغي ان تكون تلك الغاية. وان يتخذ بالنسبة طعنا في الآخرين - 01:05:23

فيقول يتفاخرون بالانسان واحيانا يتطاولون في اعراض الناس وهذه هي المصيبة الكبرى وعليك ان تتصحهم اقل شيء اذا كنت مثلا طالب في العلم في اول الطريق يأتي بقصة الرجلين القبريين الذين مر بهما الرسول وهم يعذبان وما يعذبان في كبير بعض الناس -

01:05:43

ما يعذبان في كبير عذابهما بسيط لا هذا كان يتسهال في الناس. لا يستاء احدهم ولا يستتر من البول. والآخر ماذا يتكلم في النميمة؟ يعني انقل الكلام بين الناس. الناس يتسهالون في ذلك. يرون امور بسيطة. انظر الى النتيجة - 01:06:03

فالرسول وضع ماذا الفسليين عليهم لعله يخف عنهم ما لم يبسا وايضا لا يدخل الجنة قتات وقصة يحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وانا ايها الاخوة اقول يعني بعض الشباب من توفيق الله لهم ان يكون معه. يعني بعض الشباب تجد له مجموعة -

01:06:25

فيكون التزم يقوم يدير ظهره للآخرين وهذا خطأ انت ما دام هداك الله سبحانه وتعالى وانت على علاقة طيبة بهؤلاء الزملاء فينبغي ان تبقى معهم وان تأخذهم حكمة وبروية وبسياسة وان تذكراهم. لعل الله ان يهديهم على يديك. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا

خير - 01:06:51

لك من حمر النعم وهذه هي الدعوة ايها الاخوة. وتذكر انك قبل فترة كنت مثلهم او اشد. وان الله هداك فمن شكر الله سبحانه وتعالى ان تكون سببا في اسعد اخوانك. بعض الناس يتصور انه لو كان سببا في - 01:07:16

الآن يهدي الله بك رجل واحد خير لك من حمر النعم اعظم شيء ايها الاخوة هي هو سبيل الدعوة. من احسن قولوا من دعا الى الله؟ وعمل صالح و قال ابني من المسلمين - 01:07:36

ويقول وكلهم المتعلمون. فكيف الخلاص اذا وعالم لم يعملا بعلمه تعلمون ماذا بقيت ايش؟ الابيات. خطورته يعني العالم اذا لم يعمل بعلم بناءة عاد الى جهنم لان علمه يكون وبالا عليه - 01:07:53

يعني احيانا يكون العامي احسن من المتعلم الم تعلم الذي لا يعلم بعلمه ولكن العالم اذا عمل بعلمه ودعا اليه فهذه من سعادة الله سبحانه وتعالى للعبد. لان الله سبحانه وتعالى هو ما - 01:08:13

تعلم تأويله الى الله والراسخون في العلم يقولون امنا به. يرفع الله الذين امنوا منكم. وقل رب زدني علما. هل يستوي الذين لا يعلمون اول الذين لا يعلمون وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 01:08:29

خشية الملائكة الى اخر الحديث اذا عليك حتى ولو كانوا متعلمين لا تحررن من يعني العمل الطيب ان ترشد وان تتصح يقول الاخ هنا اذا قال رجل لآخر مثلا يا شنقطي وهو مصري - 01:08:49

هذه من الامور التي تكون بين عوام الناس والجهال. يا شنقطي يا كذا يعني هذى يجيبونها يعني زي المزاح. او وشىء من السخرية صحيح لا ينبغي وبخاصة اذا كان الانسان يتاثر - 01:09:08

لكن كلمة يا شنقطي الشنقطي مسلم بحمد الله والمصري والسعودي والجاري والنجمي والنجمي هذه لا تؤثر على الانسان يعني لما يقول يا يمني يرد عليه اليماني ويقول الرسول يقول اليمان يمان والحكمة يمانية انا افتخر بذلك فهذا لا يضر - 01:09:23

وهكذا ايها الاخوة يعني هذه امور من الشكليات. لكن لا ينبغي لان بعض الناس عنده حساسية لا يتحمل مثل هذا الكلام هو لما تصفه بالبلد الذي ينتمي اليه يحس انك تتحقره - 01:09:45

فاما عرفت منه ذلك فتجنب لان الانسان لا يؤذى اخاه يقول الاخ اريد ان اعتمد عن والدتي فهل يجوز لي الخروج بعد اتمام العمرة الى احد المواقت لاداء عمرة ثانية عن والدك؟ اولا والدتك هذه هي عاجزة - 01:10:00

ان توفيت مرضى تؤدي عنها. اذا كانت عاجزة اما بمالها او بجسمها فحبنئذ هناك شروط يقول الاخ هنا كلمة قحبة اذا كانت عرفا في بلد وفي بلد اخر لا تشير الى القذف بالزنا فهل يعتبر؟ نعم - 01:10:18

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ماذا يقول؟ خاطبوا الناس بما يعرفون اتریدون ان يكذب الله ورسوله فهي في المكان الواضح انه

اذا اطلق تتصرف الى الزنا واظحة. وفي مكان تتصرف الى الكحة - [01:10:40](#)

اذا بعيدة او احتمال ضعيف. المهم ايها الاخوة كل ما وجدت شبهة فانها يدراً بها الحد هذا الاخ يسأل يقول ما حكم ضرب الطالب المهملين لدروسمهم وخاصة لم المواد التربوية الاسلامية - [01:10:58](#)

كالقرآن والتوحيد والفقه والمرحلة الابتدائية الى اخره يعني سؤال الاخ يدور حول ضرب التلاميذ اولا هناك نظام والوزارة اتخذت ذلك النظام فمنعت الظرب. وهذا ما قررته الا بعد مرور ما يقرب من ستين عاما - [01:11:21](#)

وهي بلا شك جربت ذلك. وانا اقول لكم حتى في وقتنا حلقة ساعة يختلفون بعضهم تجد ان ضربه فيه رحمة وفيه شفقة يعني مجرد تربوي وبعضهم يأخذ خشبة في وقتنا كانوا يأخذون الإنسان ومن الدرجة يلقي - [01:11:43](#)

في وقتنا نحن بالنسبة للطلاب الضعفاء يعني الطالب الضعيف هذا المسكين يلقي ويؤتى بخشب افتح يدك ويضرب وربما يكسر عظمه وكانوا في المدارس اذا جاء بالولد يقال لا عظم ولا كاللحم مزق لحمه المهم يأتينا بعظام يمشي - [01:12:05](#)

قضية الظرب ايها الاخوة لا شك المدير مسؤول الوكيل فيعني لو كل ظرب الان تغيرت الامور وهل كل الاساتذة على نسق واحد؟ يعني قد يكون السائل عنده من الرحمة والشفقة والحرص على ابنائه وتعليمهم. وكما قالوا ظرب الوالد للولد - [01:12:24](#)

سماد للزرع والرسيق الامور وابناءكم بالصلة خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:12:47](#)